

دعوة لتقديم الأوراق

التمكين المالي للمرأة في المناطق الريفية في أفريقيا التوجهات السوسولوجية

جامعة موندو، تشاد

29 و 30 و 31 يناير 2026

تصبح السيطرة على الموارد المالية، التي تشكل أداة رئيسية للهيمنة الذكورية (Gollac & Bessière، 2020)، رافعة لتغيير النظام الأبوي... يشكل التمكين المالي للمرأة، أي زيادة الوصول إلى الموارد الاقتصادية واتخاذ القرارات المرتبطة بسبل استخدامها، وسيلة للحد من عدم المساواة بين الرجال والنساء.

ويُعد مثال تقدم حقوق المرأة في أعقاب الحربين العالميتين الأولى والثانية في أوروبا مثلاً نموذجياً على دور النشاط المهني للمرأة - والدخل الذي تجنيه منه - في إحداث التغيير الاجتماعي والحد من عدم المساواة بين الجنسين. تُظهر الدراسات الإحصائية الحالية أن في حالة الأزواج، التي تكسب المرأة فيها أكثر من شريكها، تكون أوجه عدم المساواة في تقسيم المهام المنزلية في أدنى مستوياتها (المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية، 2000). ومع ذلك، فإن هذا التضيق للفجوة يرجع إلى انخفاض في المهام التي تؤديها المرأة أكثر مما يرجع إلى زيادة المهام التي يؤديها الرجل.

في غرب أفريقيا، أظهر كل من لور مويرو وآخرون (2019) ونوربرت كبادونو وآخرون (2016) وبيلامبو ج. ثوبيانو (2018) آثاراً مماثلة نسبياً، ولكن أكثر اعتدالاً، لزيادة أثر عمل المرأة الاقتصادي على تنظيم المهام المنزلية للأزواج الذين يعيشون في المدن. ما هو الوضع في المناطق الريفية، حيث تقيد البنية الاجتماعية التقليدية للجنسين وصول المرأة إلى الموارد الاقتصادية وصنع القرار إلى حد أكبر مما هو عليه في المدن، وحيث تواجه النساء، أكثر من أي مكان آخر، عقبات في الوصول إلى الملكية والائتمان وفرص العمل المدفوعة نقدياً؟

في المناطق الريفية في أفريقيا، يشير عدد من المؤشرات إلى زيادة في فرص المرأة في الوصول إلى الموارد الاقتصادية مقارنة بالماضي. ونتيجة لارتفاع مستويات تعليمهن، أصبح بإمكانهن الآن الحصول على وظائف أكثر استقراراً وأفضل أجراً. وبالإضافة إلى الأشكال التقليدية للائتمان، مثل الجمعيات أو نظام المدخرات الجماعية التي دأبت النساء الأفريقيات على تنظيمها منذ فترة طويلة، تهدف مبادرات جديدة للتمويل الأصغر إلى تعزيز وصولهن إلى الائتمان لإنشاء أو تطوير المشاريع الصغيرة (غيران 2008 و 2017) تقوم منظمات غير حكومية دولية مختلفة بتطوير مشاريع لدعم الأنشطة المدرة للدخل للنساء، بدرجات متفاوتة من النجاح (جنينغ، 2023). وايضا، يساهم انتشار الهواتف الذكية والخدمات عبر الإنترنت، لا سيما في مجال الدفع (مثل تطوير سبل إرسال الأموال عبر الهاتف المحمول (Mobile money) وانتشارها السريع في جميع أنحاء القارة)، في هذه الديناميكية من خلال تعزيز السيطرة الفردية على الموارد (لا تشارك النساء الأفريقيات مواردهن عمومًا مع موارد أزواجهن). وبالإضافة إلى ذلك، تساهم الهجرة العكسية (من المناطق الحضرية إلى المناطق الريفية، أو من المناطق الريفية ذات الإمكانيات الاقتصادية العالية إلى المناطق الريفية ذات الإمكانيات المنخفضة) في انتشار السلوكيات التي تساعد على إعادة تشكيل العلاقات بين الرجل والمرأة من حيث السيطرة على الموارد وإدارة الأسرة المعيشية في المناطق الريفية.

وثقت سلسلة من الدراسات الحديثة هذه الطرق المختلفة لتمكين المرأة في المناطق الريفية في أفريقيا: الاستغلال التجاري للمحاصيل "المخصصة للنساء فقط" (دياتا وآخرون، 2023) أو على العكس من ذلك، المحاصيل التقليدية مثل نبات المنيهوت (أموا وآخرون، 2023)؛ أو مبادرات تسجيل الأراضي (روامبا وآخرون، 2023)؛ أو إضفاء الطابع الرسمي القانوني

على المنظمات النسائية، مع فتح حسابات مصرفية (توريه وكاسوم، 2023)؛ أو مبادرات الحوافز المالية (شكروني، 2023) أو إنشاء صناديق ضمان (كون باري، 2019) (أو دعم الدولة لريادة الأعمال (واتارا، 2020) أو بشكل أكثر واقعية، تطوير الوصول إلى الإنترنت (كيجنيد وفودوهي، 2023). في حين أن جميع هذه المبادرات التي تهدف إلى تعزيز إمكانية النساء إلى الوصول إلى الموارد الاقتصادية قد أدت، بدرجات متفاوتة من النجاح، إلى زيادة استقلاليتهن الاقتصادية، فما هو تأثيرها على العلاقات بين الأزواج من حيث تقاسم المهام والقرارات، لا سيما تلك المتعلقة بالأطفال؟ وما هي أشكال التحفظ ومقاومة التغيير في هذا المجال؟

ستركز الأوراق العلمية المتوقعة في هذا المؤتمر على إعادة تشكيل العلاقات بين الجنسين الناجمة عن حالات الاستقلال المالي للمرأة. وقد تبحث انطلاقاً من حالات الاستقلالية المالية للمرأة، في حالات العنف القائم على نوع الجنس و/أو في الاستراتيجيات التي تعزز الصور النمطية والتمييز القائم على نوع الجنس التي تعيق الحد من أوجه عدم المساواة. وبالتالي، تعالج الأوراق العلمية التكوينات الاجتماعية التي تكون فيها العلاقات بين الجنسين الأكثر تضارباً، و تلك التي تظهر تقدماً ملموساً وتلك التي تكون فيها ديناميكيات التمكين المالي للمرأة مصحوبة بشكل فعال بتقليص أوجه عدم المساواة الهيكلية بين الجنسين. وأخيراً، قد تتناول الأوراق مسألة "تنمية المرأة"، على سبيل المثال من خلال التساؤل حول أن المرأة تستثمر أكثر من الرجل في صحة وتعليم ورفاهية أسرتها: هل يولد ذلك أشكالاً بديلة للتنمية، تختلف عن تلك التي يقودها الرجل؟

يمكن تقديم المساهمات في المحاور التالية:

المحور 1: دور الحكومات والمنظمات غير الحكومية في تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية

المحور 2 : ريادة الأعمال الزراعية الجماعية والمنظمات النسائية من أجل التمكين المالي للمرأة.

الموضوع 3: العنف القائم على النوع الاجتماعي و/أو استراتيجيات الحفاظ على النظام الأبوي في المناطق الريفية في أفريقيا

المحور 4: التعليم/تدريب للرجال والنساء: استثمارات محددة؟ نماذج تنمية مختلفة؟

الببليوغرافيا

Amoa C., Amlan E., Adon K. et Okou K.N., La place du manioc dans l'autonomisation des femmes de Bonoua (Côte d'Ivoire), *SCIREA Journal of Sociology* 7.6, 2023, 481-500.

Chekrouni N., Autonomisation des femmes au Maroc: un potentiel incontournable pour le développement, *Maghreb-Machrek* 59.1, 2023, 25-35.

Diatta C.S. et al., Carapa procera, femme et économie des ménages dans les communautés diola de la Basse Casamance, Sud du Sénégal, *Afrique et Développement* 48.3, 2023, 75-104.

Gning, S., Joseph, G. & Sene, M., Discours religieux et pratiques d'entrepreneuriat féminin au Sénégal : controverses autour de l'autonomisation des femmes. *Religiologiques*, (45), 2023, 161-189.

Guérin, I., Du Pouvoir, De L'argent et de L'amour ! Les Ressorts Cachés de L'empowerment. *Cahiers du Genre*, 63(2), 2017, 121-144.

Guérin, I., L'argent des Femmes Pauvres : Entre Survie Quotidienne, Obligations Familiales et Normes Sociales. *Revue Française de Socio-Économie*, 2(2), 2008, 59-78.

Gollac S. et Bessière C., *Le genre du capital*, La Découverte, 2020.

Gomez-Perez M. (ed.), *Femmes d'Afrique et émancipation : Entre normes sociales contraignantes et nouveaux possibles*. KARTHALA Editions, 2019.

INSEE, *Enquête Emploi du temps*, 2010.

- Kandil L., Périvier H., traduit par Richou C., Partager les tâches domestiques ? La division du travail dans les couples selon le type d'union en France, 1985-2009. *Population*, Vol. 76(1), 2021, 155-191.
- Kegnide E.R. et Fifanou G.V., Facteurs socio-économiques influençant l'autonomisation des femmes en milieu rural au Bénin, *Revue Française d'Economie et de Gestion*, 2023, 4.11.
- Kone-Barry H., Le fonds de garantie, une approche solidaire pour l'autonomisation financière de la femme rurale burkinabè, *CTA Experience Capitalization Series*, 2019.
- Kpadonou N., Adjamagbo A., Gastineau B. et Toudeka M-R, « Cycle de vie des couples et partage des tâches domestiques au sein des couples à Cotonou et Lomé » in Pennec S., Girard C., Sanderson J-P. (éd.), *Trajectoires et âges de la vie. Association internationale des démographes de langue française*, 2016.
- Moguérrou L., Vampo C., Kpadonou N., Adjamgbo A., Les hommes au travail... domestique en Afrique de l'Ouest L'effet modéré des reconfigurations du travail féminin sur les masculinités à Dakar et à Lomé. *Cahiers du Genre*, n° 67, 2019/2, 97-119.
- Ouattara M. L. Entrepreneuriat féminin et autonomisation économique des femmes commerçantes en Côte d'Ivoire: une approche historique, *Documents de recherche de l'observatoire de la francophonie économique (DROFE)(14)*, 2020.
- Pailhé A. et Remillon D., Évolutions des calendriers démographiques et répartition des tâches domestiques. *Céreq Essentiels*, N° 4(1), 2022, 75-85.
- Ponthieux S. et Schreiber A., Dans les couples de salariés, la répartition du travail domestique reste inégale, *Données sociales INSEE*, 2006, 43-51.
- Roy D., L'argent du « ménage, qui paie quoi ?, *TGS*, 2006, n°15.
- Rouamba Bowendsom C.V., Kiswendsida M-M., Pouya O. et Yacouba Tengueri Z. Attestation de possession foncière rurale et autonomisation économique des femmes, une étude de cas des femmes bénéficiaires dans la commune de Cassou (Burkina Faso), *Réflexions sur le développement durable en Afrique : Sous l'angle des lettres et des sciences humaines et sociales*, 2020.
- Senécal-Lirette V., Calvès A., Binetou Dial F. et Marcoux R. (dir.), *Nouvelles dynamiques familiales en Afrique*, Québec: Presses de l'Université du Québec, 2018, 419 pages.
- Thiombiano B.G., "Le travail et la famille en milieu urbain : un défi pour les femmes à Ouagadougou", in Calvès A. et al (eds.), *Nouvelles Dynamiques Familiales En Afrique*, 1st ed., Presses de l'Université du Québec, 2018, 155-82.
- Touré A., Ségbé G-R. Ballé, et Traore K., Des actions d'appui aux groupements de femmes dans la région de Poro (Côte d'Ivoire), *Afrique contemporaine* 275.1, 2023, 137-155.

اللجنة العلمية (بالترتيب الأبجدي)

فنسنت دي بول ألأمبادميل، استاذ محاضر، جامعة موندو، تشاد.

ديدي كوندي كوندجو بروسالا، بروفيسور، الجامعة الكاثوليكية في أفريقيا الوسطى - ، موندو، تشاد.

أليزي ديلبير، زميلة باحثة، المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي /

إيزابيل دروي، زميلة باحثة في معهد البحوث من أجل التنمية (IRD)

بينوا غودان، استاذ محاضر، جامعة فرساي سان كوتان أن ايفيلين t

كريستين هاملين، استاذ محاضر جامعة فرساي سان كونتان أن ايفيلين
سالومون كيلخي، أستاذ مساعد، جامعة موندو، تشاد.
جان كلود كولادوم، أستاذ في الاقتصاد جامعة نجامينا، تشاد.
ماري ليسلينغاند، أستاذة في علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة كوت دازور/وحدة أبحاث الهجرة والمجتمع
لور موغيرو، استاذ محاضر ، جامعة باريس نانتيير/كريسبا.
جيسكار نيرادي، أستاذ مساعد، جامعة موندو، تشاد.
الشيخ ساديو ساخو، استاذ محاضر، جامعة غاستون بيرغر، سانت لويس، السنغال.
ماسيل سانتوس، مدير مركز الدراسات الأفريقية، جامعة بورتو، البرتغال.
غابرييل شوتز، استاذ محاضر . جامعة فرساي سان كونتان أن ايفيلين
محاميت تيميرا، أستاذ علم الاجتماع، جامعة باريس سيتي / وحدة أبحاث الهجرة والمجتمع
أدامو يريما، أستاذ مساعد، جامعة موندو، تشاد.

اللجنة المنظمة (بالترتيب الأبجدي)

فنست دي بول ألامبادميل، استاذ محاضر ، جامعة موندو، تشاد.
بينوا غودان، استاذ محاضر ، جامعة فرساي سان كونتان أن ايفيلين
سالومون كيلخي، أستاذ مساعد، جامعة موندو، تشاد.
جيسكار نيرادي، أستاذ مساعد، جامعة موندو، تشاد.
آداما ويدراوغو، استاذ محاضر ، جامعة فرساي سان كونتان أن ايفيلين
إيبافروديت فالانسا، طالب دكتوراه، جامعة فرساي سان كونتان أن ايفيلين

المهل الزمنية

- يجب إرسال مقترحات الأوراق البحثية إلى colloque-mondou@uvsq.fr قبل 15 يوليو 2025.
- ترسل الردود قبل 31 أكتوبر 2025.

يجب أن تحتوي مقترحات الأوراق العلمية على -
. إضافة الى مقال اختياري لا يزيد عن صفحة واحدة. ملخص من 300 كلمة، بما في ذلك 5 كلمات مفتاحية
تعريف بالمتحدث/ة: العمر والجنس وأعلى درجة علمية حصل عليها والوظيفة الحالية 0